صعوبات التكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ببعض المؤسسات التعليمية

- مدينة تقرت –

د. سمير أبيش[1]

[1] كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

[1] جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/01/18 ؛ تاريخ المراجعة : 12/ 01 /2019 ؛ تاريخ القبول : 2019/01/31

الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الصعوبات والعراقيل التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني عند قيامه بمهامه الإرشادية داخل الوسط المدرسي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من المستشارين المتواجدين داخل المؤسسات التعليمية بمدينة تقرت، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة وشكّلت كلا من المقابلة والاستبيان الأدوات الرئيسية في جمع بياناتها، وكشفت الدراسة عن وجود صعوبات مهنية وعلائقية وأكاديمية وإدارية يوجهها مستشار التوجيه تؤثر بشكل مباشر على عمله من أجل التكفل النفسي بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التكفل النفسي، مستشارو التوجيه، المؤسسات التعليمية، التلاميذ، صعوبات التكفل النفسي.

Abstract

The study aimed to identify the difficulties faced by the psychological counselor in carrying out his duties within the school, through a field study of a sample of consultants in educational institutions in touggert. The study relied on the descriptive approach as a method of study. The interview and the questionnaire were the main tool for data collection. The study revealed the existence of professional, academic and administrative difficulties facing psychologists, which directly affect his work in the field of psychological care for students in educational institutions.

Keywords: psychological care, guidance counselors, educational institutions, pupils, difficulties of psychological care.

Résume

L'étude visait à identifier les difficultés et les obstacles rencontrés par l'école et conseiller d'orientation professionnelle dans l'exercice de ses fonctions d'orientation au sein de la communauté scolaire, par le biais d'une étude sur le terrain sur un échantillon de conseillers présents dans les établissements d'enseignement à Touggourt, l'étude a été basée sur l'approche descriptive comme une méthode pour étudier et formée à la fois l'entrevue et questionnaire les principaux outils de la collecte de données, l'étude a révélé l'existence d'une difficulté professionnelle et relationnelle, conseiller en orientation scolaire et administrative Directed affectent directement son travail afin d'offrir aux élèves psychologiques dans les établissements d'enseignement

Mots-clés: prise en charge psychologique, conseillers d'orientation, établissements d'enseignement, élèves, difficultés de prise en charge psychologique.

مقدمة:

لقد كان القائمون والمهتمون بالشأن التربوي قبل ظهور الدراسات النفسية والاجتماعية داخل الحقل التربوي يرجعون مسائل النجاح والفشل المدرسي إلى العوامل التربوية والعقلية دون سواها، فيعزون نجاح التلميذ أو رسوبه مثلا إلى سقوطه

في الاختبار، إلى أن كشفت الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجراها العديد من علماء النفس والاجتماع داخل الأوساط المدرسية أن هذه العوامل التربوية ليست هي العوامل الحاسمة في نجاح التلميذ وفشله وإنما هناك عوامل أخرى وجدوا أنها لا تقل أهمية في تأثيرها عن العوامل التربوية وهي العوامل الاجتماعية والنفسية كوضعية التلميذ الاجتماعية ووضع أسرته المادي وصحته النفسية وغيرها مما جعلهم ينادون بضرورة دراسة هذه العوامل المصاحبة والمؤثرة على الفعل التربوي، ومن هنا بدأ الحديث عن جدوى تواجد مختصين ومرشدين نفسانيين داخل المؤسسات التعليمية توكل لهم مهمة التكفل بالانعكاسات التي تسببها العوامل النفسية والاجتماعية على حياة التلميذ المدرسية والتي من شأنها أن ترهن مستقبله الدراسي.

وكغيرها من البلدان أولت الجزائر لهذا الجانب أهمية بالغة، حيث تعمل سنويا على توظيف العديد من هؤلاء المختصين النفسانيين داخل مؤسساتها التعليمية بهدف الوصول إلى ضمان الرعاية النفسية لتلاميذها، وهي الرعاية التي من شأنها أن تؤهلهم لمواصلة دراستهم بشكل آمن ومستقر.

الإشكالية:

شّكل انتشار العديد من الظواهر الاجتماعية الغريبة عن واقع المجتمع الجزائري داخل الأوساط المدرسية كالعنف والانحراف وغيرها عبئا كبيرا على الدولة وفاقم من مشكلة الهدر التربوي، وما صاحب ذلك من تراجع في المردود التربوي وزيادات معدلات الرسوب والتسرب المدرسي إلى دعوة القائمين على الشأن التربوي بضرورة إيجاد حل لهذه المشكلة المعرقلة لجهود التنمية، وهي المشكلة التي رأى المختصون أنها تكمن في غياب الرعاية النفسية للتلاميذ التي يمكن من خلالها رعاية وحماية هؤلاء المراهقين من تبعات المراحل العمرية التي يمرون بها.

ولهذا جاءت قرارات الدولة الجزائرية من أجل توظيف مرشدين نفسيين داخل المؤسسات التعليمية قصد التكفل النفسي بالتلاميذ، غير أنه قد واجه هؤلاء المرشدون عديد الصعوبات والعقبات التي حالت دون تحقيق الرعاية المثلى لهؤلاء التلاميذ.

ولذلك تستهدف هذه الدراسة الكشف عن أبرز الصعوبات التي يواجهها المرشد النفسي في مهامه من أجل تحقيق التكفل النفسي الأمثل بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية من خلال دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ببعض المؤسسات التعليمية المتواجدة بمدينة تقرت.

فروض الدراسة: تضمنت الدراسات الفرضيات التالية:

الفرضية العامة للدراسة: تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مجموعة من الصعوبات التي تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي الأمثل بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية الجزائرية.

الفرضيات الجزئية: وتتفرع عن الفرضية العامة للدراسة الفرضيات الجزئية التالية:

1- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل في تكوينهم تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

2- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل وعراقيل مهنية تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

3- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل إدارية وتشريعية وعلائقية تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

4- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل وعراقيل في أدوات ووسائل عملهم تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

5- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي صعوبات تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ ترجع إلى عامل الجنس ، التخصص، الخبرة المهنية والطور التعليمي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الوقوف على أهم الصعوبات التي تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية الجزائرية.

2- معرفة تأثير العوامل التالية: المهنية، التكوينية، الإدارية والتشريعية، التقنية، الجنس، التخصص، الخبرة المهنية والطور التعليمي على صعوبة ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية الجزائرية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراسة صعوبات التكفل النفسي بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية في:

1- الوقوف على واقع الممارسة المهنية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي داخل مؤسسات التعليم الجزائرية.

2- المساهمة في دراسة مشاكل المنظومة التربوية الجزائرية.

3- الارتباط الوثيق بين النجاح والتحصيل الدراسي للتلميذ والحالة النفسية التي يوجد عليها خلال مساره المدرسي.

4- الظواهر الاجتماعية والتربوية (العنف، الانحراف، التسرب والرسوب المدرسي، ...إلخ) التي تنخر جسم المنظومة التربوية وتعرقل جهود النهوض والرقي بمستوى التعليم في بلادنا، وهي الظواهر التي يعزوها الكثير من المختصين إلى غياب التدفئة النفسية للتلاميذ داخل المؤسسات التربوية.

حدود الدراسة: اشتملت دراستنا حول صعوبات التكفل النفسي بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية على الحدود التالية:

1- حدود بشرية: تمثلت في مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي البالغ عددهم 28 والذين يشكلون عينة الدراسة.

2- حدود جغرافية: تمثلت في ثانويات ومتوسطات مدينة تقرت التي يتواجد بها مستشاري التوجيه.

3- حدود زمنية: أجريت الدراسة خلال شهر أكتوبر 2016.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1- صعوبات التكفل النفسي: هي جميع العراقيل والمشاكل المهنية والإدارية والعلائقية والشخصية التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية، والتي تعمل على إعاقة العملية الإرشادية الموجهة من أجل التكفل النفسي الأمثل بالتلميذ.

2- مستشار التوجيه: وهو الأخصائي الذي تم توظيفه داخل المنظومة التربوية من أجل الوقوف على الحالة النفسية للتلاميذ والعمل على رعايتها.

الإطار النظري للدراسة:

أولا- التكفل النفسي:

1- تعريف التكفل النفسي: يعرف التكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية بما يلي:

يعرفه حامد الزهران بأنه العملية التي يتم من خلالها مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي.[1]

أما الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي فتعرف العملية بأنها الخدمات التي يقدمها المختصون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك مما يحقق التوافق لدى المستشرد ويكسبه مهارات جديدة تساعده على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة.[2]

[1]- حامد زهران، **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص200.

[2]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **المهارات الإرشادية، دار المسيرة**، عمان، 2009، ص15.

كما يعرفها سعدون سلمان وزملاءه بأنها الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم، وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتطور وتكامل.[1]

ونجد أيضا تعريف بدوي أحمد زكي الذي يرى فيه بأن التكفل النفسي هو العملية التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ في التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم.[2]

ويعرف برنامج التطبيقات التربوية للأخصائي النفسي داخل المدرسة التكفل النفسي بأنه عملية مساعدة التلميذ ليفهم نفسه ويستطيع تنمية شخصيته ليحقق التوافق مع بيئته ويستغل إمكانياته على خير وجه بحيث يصبح أكثر نضجا وأكثر قدرة على التوافق النفسي وتستخدم فيه طرق نفسية لحل المشكلات وعلاج الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها العميل.[3]

في حين يشير الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي الذي تم وضعه بين أيدي مستشاري التوجيه المدرسي من أجل مساعدتهم في القيام بمهمتهم الإرشادية إلى أن المقصود بالتكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية مجموعة الخدمات التربوية التي تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى التلميذ، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته، وإمكاناته الذاتية والبيئية، واستغلالها في تحقيق أهدافه بما يتفق مع الإمكانات (الذاتية والفردية).[4]

2- أهمية التكفل النفسي:

- الوقاية من المشكلات الدراسية والانفعالية والحيلولة دون الفشل أو التسرب المدرسي والعمل على تحقيق أفضل مستوى من التحصيل الدراسي.
- القيام بالدور التنموي السليم لتحقيق التوافق والصحة النفسية.
- تحديد مشكلات التلاميذ ومساعدتهم على حلها.[5]
- تكوين صورة شاملة عن أوضاع التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية مما يساعد على متابعتهم ومرافقتهم للنجاح في مسارهم الدراسي والمهني.
- الوقوف على الحالات المرضية والخاصة من التلاميذ المحتاجين إلى المتابعة والرعاية الخاصة.
- معرفة التلاميذ المتفوقين دراسيا والعمل على رعايتهم وتشجيعهم والتقديم التحفيز اللازم لهم.
- اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا والعمل على مساعدتهم من أجل تحسين مستواهم الدراسي.
- توثيق الروابط بين الوسطين المدرسي والأسري من خلال إطلاع الأولياء على المسار الدراسي والمشكلات التي يوجهها أبنائهم داخل المدرسة وخارجها مما يساعد الأولياء على متابعة أطفالهم ويوفر الجو الأسري المناسب للتلاميذ.
- تمكين الأساتذة والمعلمين من تكوين خلفيات مناسبة عن أوضاع التلاميذ مما يساعدهم على حسن التواصل مع التلاميذ داخل الفصول بشكل سليم.

---

[1] سعدون سلمان وآخرون، **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، منشورات ELGA، 2002، ص 88.

[2] - حامد الزهران، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1980، ص10.

[3] - الأكاديمية المهنية للمعلمين، **برنامج التطبيقات التربوية للأخصائي النفسي داخل المدرسة**، مصر، 2013، ص52.

[4] - وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه، **الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، الجزائر**، جانفي 2015، ص11.

[5] - حناشي فضيلة ومحمد بن يحي زكرياء، **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة**، سند خاص بالتكوين المتخصص، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2011، ص43.

3- أهداف التكفل النفسي:

- الكشف على قدرات التلاميذ وحاجاتهم والتوصل إلى المشكلات التي تعترض نموهم.
- جمع المعلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته
- مساعدة المتعلمين على التبصر في قدراتهم و فهم إمكانياتهم.
- إمداد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها البيئة المدرسية.
- مساعدة التلاميذ على الاختيار السديد لنوع الشعب والمهن التي تناسب إمكانياتهم.
- إشعارهم بالمشكلات المرتبطة بالحيات التعليمية أو المهنية بعد تخرجهم.[1]
- يهدف إلى تكييف النشاط التربوي للتلاميذ مع المتطلبات النفسية والتربية الاجتماعية.[2]
- يهدف التكفل النفسي إلى الوصول بالتلاميذ إلى بر الأمان من الناحية النفسية والاجتماعية واجتياز مختلف الصعاب التي من شانها عرقلة مسارهم الدراسي والمهني.
- تأمين القدر الكافي من المعلومات والمعارف التي يحتاجها التلميذ في التخطيط لمستقبله.
- مواجهة التحديات الناجمة عن تغيرات الحياة المعاصرة خاصة في المجال التكنولوجي والإعلامي.
- مساعدة التلاميذ على الاندماج داخل الوسط المدرسي وتعويذهم على مناخ الحياة المدرسية وخاصة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية.
- يهدف التكفل النفسي إلى الكشف عن حالات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل واضطرابات نفسية واجتماعية وتربوية والعمل على معالجتها.
- رعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.
- مساعدة المعلمين والأساتذة على كيفت التعامل مع التلاميذ.

4- العوامل الداعية إلى التكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية:

- إن المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ خاصة في الطور المتوسط والثانوي هي مرحلة عمرية تشهد تغيرات كبيرة في النمو الجسمي والنفسي والعقلي للتلاميذ، وتصاحبها ظهور العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يوجهها التلاميذ، وهي المشاكل التي تحتاج إلى رعاية خاصة وتكفل جيد حتّى لا تؤثر على مسار التلميذ الدراسي والمهني.
- التجديدات والتغيرات التربوية التي يشهدها قطاع التربية، حيث أن الزيادات المتتالية في أعداد التلاميذ داخل المنظومة التربوية، وتنوع التخصصات الدراسية وتحديات المناهج الجديدة، ودخول التكنولوجيات المعاصرة إلى المجال التربوي نتج عنه ظهور القلق والحيرة وزيادة الحاجة لدى التلاميذ من التكفل النفسي.
- التغيرات الكبيرة التي تشهدها الأسرة في بنائها ووظائفها وأشكالها والعلاقات بين أفرادها، وتوكيل الأسرة مؤسسات اجتماعية أخرى للقيام ببعض وظائفها الأساسية كدور الحضانة، أدى إلى ظهور مشكلات انفعالية وسلوكية كثيرة عند الأطفال وانعكس تأثيرها إلى داخل المؤسسات التعليمية، مما جعل حاجتهم إلى التكفل النفسي أكبر من أي وقت مضى.[3]
- انتشار الظواهر الاجتماعية الخطيرة والغريبة عن واقع المجتمع الجزائري والتي أضحت تنخر المنظومة التربوية الجزائرية وتعرقل جميع الجهود المبذولة للرقي بالمدرسة الجزائرية كالعنف والانحراف ومظاهر المحسوبية وغيرها.

---

[1]- نفس المرجع، ص51-52.

[2]- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، النشرة الرسمية للتربية، الجزائر، 2001، ص176.

[3]- نعيمة المهدي أبو شاقور، **ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد النفسي التربوي**، أعمال الملتقى الدولي الثامن 4و5 ماي 2014 حول برامج التوجيه والإرشاد النفسي في ظل الممارسات المحلية والتجارب العالمية، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، ص55.

- المشكلات التي يواجهها التلاميذ والتي تتمثل في:

1- المشكلات التربوية مثل العيابات، التأخر، الرسوب والتسرب، الهروب من المدرسة، التسكع في فناء المدرسة وعدم الالتحاق بالصفوف الدراسية، الغش أثناء الامتحانات، عدم القيام بالواجبات المدرسية، عدم إحضار الوسائل والأدوات المدرسية...إلخ.

2- المشكلات السلوكية (وهي كل مظاهر السلوك التي لا تتفق مع الآداب العامة والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية والإنسانية)[1]، ومن أكثرها انتشارا نجد الكذب، السرقة، التدخين، تحطيم وسائل المؤسسة، عدم الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة، عدم الالتزام بالهندام الرسمي،...إلخ

3- مشكلات الدراسة: وتتمثل أهمهما في ضغط أو كثافة البرنامج الدراسي، التوزيع الزمني للحصص، التوقيت الأسبوعي، ضعف التواصل مع الأستاذ، عدم فهم واستيعاب الدروس والمقررات، عدم الرغبة في الفرع أو التخصص الدراسي، الدروس الخصوصية، تنظيم المراجعة، تغير الأفواج والشعب.

4- المشكلات النفسية والانفعالية: كالخوف من الامتحان، القلق، فقدان الثقة بالنفس، النسيان، الإحباط، الاكتئاب، الخجل والانطواء، التوتر أثناء الامتحانات.

5- المشكلات الاجتماعية: كعدم القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية، ضعف التواصل مع التلاميذ داخل الصف،....إلخ

6- المشكلات العاطفية والجنسية وأكاد أجزم بحكم تجربتي كمستشار للتوجيه المدرسي داخل إحدى المؤسسات التعليمية أنها تشكل أكبر المشكلات التي يوجهها التلاميذ وحتى بقية المشكلات الأخرى كالمشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية خاصة العنف، ناتجة عن هذه المشكلات، حيث أن أغلب الحالات التي كنا نقف عليها كانت تعاني من مشاكل عاطفية، يضاف إليها التحرش الجنسي بكافة أشكاله الذي يتعرض له التلاميذ خاصة الإناث من طرف زملائهم التلاميذ وحتّى من طرف الأساتذة والإداريين وبقية العمال.

7- المشكلات الصحية: كالأمراض المزمنة والمعدية، نقص السمع، فقدان أو ضعف البصر، الإعاقة الحركية

8- المشكلات الناتجة عن العنف الرمزي الذي يتعرض له التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، ومن بين مظاهر هذا العنف مايلي:

- ✓ يشتكي الكثير من التلاميذ من توزيع أبناء المحظوظين اجتماعيا وأبناء القطاع داخل أفواج خاصة ينتقى لها أجود الأساتذة.
- ✓ يشتكي بعض التلاميذ من عدم تلبية رغباتهم الدراسية في مقابل حصول ذلك لتلاميذ أضعف منهم في المستوى الدراسي.
- ✓ يشتكي بعض التلاميذ من تعامل الإدارة والأساتذة معهم بالاعتماد إلى أصولهم الاجتماعية.
- ✓ يشتكي الكثير من التلاميذ من عدم معاملة بعض الأساتذة لهم بطريقة عادلة، حيث يفضلون عليهم التلاميذ الذين يدرسونهم في الدروس الخصوصية.

9- المشكلات المرتبطة بالمحيط الخارجي:

- ✓ خاصة بالأسرة: كالظروف الاقتصادية والاجتماعية(الفقر، الطلاق، التفكك، وفاة أحد الوالدين) المعاملة الوالدية، أساليب التنشئة الأسرية، المناخ الأسري، المستوى الثقافي للوالدين وأعضاء الأسرة، تعارض رغبة الأولياء مع مشروع التلميذ الدراسي والمهني، الوسائل والأجهزة المساعدة على الدراسة، عدد غرف المنزل وتوزيع عدد الإخوة عليهم، مصاريف الدروس الخصوصية وغيرها.

[1]- حدة يوسفي، **الحاجة إلى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، دفاتر المخبر، العدد الرابع، جانفي 2009، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، ص179.

✓ خاصة بالمجتمع: مثل توفر وسائل النقل بين المدرسة والمنزل، المسافة بين مؤسسة الدراسة ومكان الإقامة، تأثير جماعة الرفاق وغيرها.

ثانيا- المرشد النفسي:

1- تعريف المرشد النفسي: يعرف المرشد النفسي على أنه الفرد الذي يتولى مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل.[1]

وتعرف الأكاديمية المهنية للمعلمين المرشد النفسي بأنه هو الذي يقع على عاتقه مسؤولية التقويم النفسي للتلاميذ، وعلاج حالات الانطواء والخجل والميول والعدوانية، وإجراء البحوث الميدانية والتوجيه التربوي وتقويم البرامج التربوية والعلاجية واكتشاف الموهوبين والمتفوقين، وإعداد برامج تنمية القدرات، وهو الذي يقوم بتطبيق الأدوات والمقاييس النفسية على التلاميذ وإعداد البرامج العلاجية والسلوكية اللازمة لكل حالة.[2]

2- خصائص المرشد النفسي الفعّال: إن الأهمية البالغة التي تلعبها العملية الإرشادية داخل المنظومة التربوية، والدور الكبير الملقى على عاتق القائم بهذه العملية تتطلب منه توفر مجموعة من الخصائص التي تؤهله لإنجاح العملية:

- التخصص والإلمام بالنظريات النفسية والتربوية.
- القدرة على إعداد البرامج الإرشادية من خلال الإلمام بالمراحل العمرية للتلاميذ وخصائص كل مرحلة، ومختلف الاختبارات والتطبيقات العلاجية.
- أن يكون ممتلكا لمهارات التواصل والاتصال والتفاعل الجيد في ممارسة أدواره ومسؤولياته داخل الوسط المدرسي، حتى يتمكن من تحقيق الأهداف العامة للتربية النفسية وتنفيذ الخدمة النفسية بكفاءة واحترافية، ولقد أثبت الدراسات أن 85% من نجاح المرشد النفسي يعزى إلى مهارات التواصل و15% فقط تعزى إلى إتقان مهارات العمل.[3]

وأما الخصائص الواجب توفرها في المرشد النفسي حسب الجمعية الأمريكية لعلم النفس فهي:

- أن يكون للمرشد الرغبة في مساعدة الآخرين.
- أن يتسم بالتوازن الانفعالي بالدرجة التي تسمح له وتساعده على أداء عمله.
- عدم استغلال الآخرين من خلال المعلومات التي يعرفها عنهم.
- العلاقة الموضوعية المتوازنة مع الأشخاص على أساس تبادل الثقة والاحترام.
- المصارحة بحدود الممارسة الميدانية المهنية والإمكانيات المتوفرة.[4]

3- مجالات التكفل النفسي للمرشد:

3-1- مجال أسر التلاميذ: تنظيم أيام إعلامية خاصة بأولياء التلاميذ من أجل إرشادهم إلى الحاجات الضرورية التي يتطلبها أبناءهم وتساعدهم على مواصلة الدراسة على أكمل وجه.

- تحتاج بعض الحالات الخاصة بالتلاميذ إلى استدعاء أوليائهم من أجل تزويدهم بالمعلومات الكافية عن حالة أبنائهم داخل المدرسة.
- تبصير الأولياء حول المراحل العمرية التي يمر بها أبناؤهم والتغيرات المصاحبة لهذه المراحل.
- زيادة وعي الأسرة حول ضرورة مراعاة الفروق الفردية للأبناء ومراعاة الميول والرغبات الدراسية لأبنائهم.

---

[1]- رمضان محمد القذافي، **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 19

[2]- الأكاديمية المهنية للمعلمين، مرجع سابق، ص15.

[3]- نفس المرجع، ص19.

[4]- فرج عبد الله طه، **موسوعة هلم النفس**، ط3، دار غريب، القاهرة، 2003، ص960.

2-3- مجال هيئة التدريس: يعمل المرشد على تزويد هيئة التدريس بالوضعيات النفسية والاجتماعية للتلاميذ مما يسهل عليهم التواصل والتعامل مع التلاميذ.

- يعمل المرشد على الدخول كوسيط بين الأستاذ والتلميذ لتجاوز الخلافات التي قد تحصل بين الطرفين.

3-3- **مجال التلاميذ:** يستقبل المرشد التلاميذ لطرح مشاكلهم ويحاول مساعدتهم.

- يقف المرشد على الحالات التي تستوجب رعاية نفسية من خلال مشاركته في مجالس الأقسام ويعمل على استدعائها.
- ينظم المرشد زيارات دورية لأقسام التلاميذ قصد توفير السيولة الإعلامية التي من شأنها القضاء على الشائعات التي قد تشوش على التلاميذ.
- من خلال الملاحظات التي يقوم بها داخل الساحات يحاول أن يقف على الحالات التي تتطلب ضرورة التكفل النفسي.
- يقف المرشد على التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال الاطلاع على النتائج الفصلية ويحاول مساعدهم على تدارك التأخر.
- يلعب نشاط التوجيه الذي يقوم به المستشار إلى قيادة التلميذ إلى الرضا النفسي من خلال التوجيه الملائم.
- التكفل بالتلاميذ خلال الامتحانات الفصلية والرسمية وخاصة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي.

أما الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي الذي وضع بين أيدي مستشاري التوجيه ليكون معينا لهم للقيام بمهامهم داخل مؤسسات التعليم الجزائرية، فيحدد مجلات تدخل المرشد النفسي في ما يلي:

- التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا: الذين يتم حصرهم من واقع النتائج المدرسية، ثم تسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والوقوف على مستواهم والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى تأخرهم الدراسي.
- التكفل بالتلاميذ المعيدين: للتكفل بالتلاميذ المعيدين ومكرري الرسوب أهمية كبيرة في إيجاد التوافق الدراسي المطلوب لهم، وذلك عن طريق استدعائهم في بداية السنة لتحسيسهم بأهمية الاستعداد الدراسي المبكر، وكذالك باستدعاء أوليائهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين، مع مناقشة أوضاعهم مع أساتذتهم قصد متابعتهم دراسيا والاهتمام بهم داخل القسم.
- التكفل بفئة المتفوقين والموهوبين: وهم التلاميذ الذين يحصلون على تقديرات ممتازة في جميع المواد الدراسية، ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة، للحفاظ على مستواهم الدراسي وتنمية ملكاتهم، ويكون ذلك بما يلي: حصرهم وتسجيلهم في جزء خاص من سجل المتابعة، التنسيق مع الأساتذة لرعاية هؤلاء التلاميذ وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، تنويع الخبراء وإثراء التجارب، وإتاحة الفرص لهم قصد المشاركة في نشاطات مختلفة وفقا لميولاتهم ورغباتهم.
- مرافقة التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة البكالوريا: في إطار المرافقة المستمرة للتلاميذ والتكفل بهم، يتم شرح كيفية التسجيل بالجامعة، وكذلك مساعدتهم في ملء بطاقة الرغبات وفق الترتيب المقدم للناجح.
- مرفقة التلاميذ الراسبين والموجهين إلى التكوين المهني: يسعى مستشار التوجيه المدرسي إلى التكفل بهذه الفئة، من حيث تحقيق المساعدة لهم في مجال الإدماج المهني.
- مرافقة التلاميذ المقبولين والموجهين إلى التعليم المهني: يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى التكفل بالفئة الراغبة في هذا النوع من التعليم.[1]

ثالثا- الإرشاد النفسي في الجزائر:

1- لمحة تاريخية عن التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر: ظهرت الخدمة الإرشادية والنفسية داخل مؤسسات التعليم الجزائري بداية التسعينات بعدما تقرر توظيف مستشارين للتوجيه المدرسي في الثانويات تلبية للحاجة الملحة من خدمات

[1]- وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه، **الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي**، مرجع سابق، ص13.

التوجيه والإرشاد ومواكبة للتطورات الحاصلة داخل المنظومة التربوية[1]، وبعدما كان يتم الاعتماد على مستشاري التوجيه المكونين في معهد علم النفس التطبيقي ويزاولون عملهم فقط في مراكز التوجيه اضطرت الحاجة الماسة إلى أعداد كبيرة من مستشاري التوجيه إلى قيام وزارة التربية الوطنية بتوكيل المهمة إلى المتخرجين من معاهد علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية عن طريق توظيف أعداد كبيرة منهم للقيام بالمهمة[2]، ولقد شهد تعيين مستشاري التوجيه داخل المؤسسات التعليمية نموا متزايد من سنة لأخرى، فبعدما أقتصر عددهم في أول مرة على 85 مستشارا فقط وذلك عام 1991/1990 موزعين على 22 ولاية وصل العدد إلى1061سنة 2004/2003[3]، وشهد العام 2015/2014 توسع حركة تعيين مستشاري التوجيه ليصل إلى المؤسسات الإكمالية بعدما كان مقتصرا فقط على الثانويات.

2- مهام مستشاري التوجيه داخل المؤسسات التعليمية: حدد القرار الوزاري رقم994 المؤرخ في 1983/9/15 مهام مستشار التوجيه في ما يلي: يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي وإشرافه، ويمارس مهامه في مركز التوجيه والمدارس الأساسية والثانويات، وداخل مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات التعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه، يتولى مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها، كما يكلف بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعتهم ومتابعة عملهم المدرسي، ويقوم بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل، ويساهم في تحليل المضامين التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه، ويمكن أن يخلف مدير مركز التوجيه في حالة الغياب أو المانع.

يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة، ويقدم في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة الذي يعمل تحت إشرافه وبالتعاون مع ناظر المؤسسة والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.

ويحدد القانون نشاطات مستشار التوجيه في مجال التوجيه في القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي، وإجراء الفحوص النفسية والضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة، والمساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

كما تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام في ضمان سيولة إعلامية وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية، وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة، تنشيط حصص إعلامية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء وتنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والمهن ومنافذ عالم الشغل.

يشارك في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم والحد من التسرب المدرسي.[4]

3- وسائل وأدوات مستشار التوجيه الخاصة بالتكفل النفسي: مكتب مستشار التوجيه، استبيان الميول والرغبات، المقاييس والاختبارات، سجل المتابعة، ملاحظات مستشار التوجيه، المشاركة في مختلف المجالس بالمؤسسة، خلية الإصغاء والمتابعة.

---

[1]- المنشور رقم 212 -91 المؤرخ في 1991/09/18.

[2] - وزارة التربية الوطنية، **مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني**، جانفي 1992، ص 83.

[3]- المنشور رقم 212 -91 المؤرخ في 1991/09/18.

4- وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والاتصال، مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية، مارس 1993، ص101-102.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على الوصف الدقيق والتفصيلي لظاهرة أو موضوع ما، وذلك قصد فهم مضمونها[1]، وهو ما يتوافق مع الأهداف التي ترمي إليها دراستنا الرامية إلى التحقق من صحة الفرضيات في الواقع.

مجتمع وعينة الدراسة: لقد تكون مجتمع الدراسة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يمارسون نشاطهم داخل المؤسسات التعليمية(ثانوي ومتوسط) لمقاطعة تقرت الكبرى وكذا المستشارين الذين يعملون داخل مركز التوجيه والبالغ عددهم 28 مستشارا.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية: استعان الباحث في دراسته لصعوبات التكفل النفسي على الأدوات التالية:

1- الملاحظة بنوعيها: حيث قام الباحث بزيارات إلى مؤسسات العمل التي يوجد بها مستشاري التوجيه وملاحظة الصعوبات التي تواجه عملهم، أو من خلال الصعوبات التي اعترضته شخصيا خلال عمله كمستشار للتوجيه.

2- المقابلة: من خلال الزيارات إلى مكاتب المستشارين أو خلال الالتقاء بهم في مركز التوجيه.

3- الاستبيان: ومثلت الأداة الرئيسية للدراسة، ولقد اشتملت على أربعة محاور إضافة إلى محور المعلومات الشخصية عالج من خلالها الباحث فرضيات الدراسة، ولقد وزعت على عينة الدراسة داخل مركز التوجيه

الأساليب الإحصائية: في هذه الدراسة تم الاعتماد على النسب المؤوية وذلك وفقا للقانون النسبة المؤوية $\frac{\text{العدد الأصل} \times 100}{\text{العدد الكلي}}$ كون النسبة المئوية واحدة من الأساليب التي يمكن من خلالها إجراء مقارنة بين مجموعتين جزئيتين أو أكثر حين تعرضها لوصف في نفس الظاهرة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا- تحليل جداول البيانات الشخصية لعينة الدراسة

جدول (1) يبين عينة الدراسة وخصائصها حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	%
إناث	20	72
ذكور	8	28
المجموع	28	100

يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الغالبة من إطارات التوجيه المدرسي هي من الإناث وقد بلغت 72% وذلك راجع بالأساس إلى أن التخصصات التي تغذي وظيفة مستشار التوجيه أغلب منتسبيها من الإناث، إضافة إلى التباين الواضح بين أعداد الجنسين الذي أصبح يطبع المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة حيث أن نسبة الإناث قد تصل في التخصصات الأدبية إلى80%، ولذلك نجد أن نسبة التباين بين الجنسين من إطارات التوجيه لم يكن كبيرا في بدايات التوجيه عندما كان عدد الإناث غير طاغ داخل المنظومة التربوية، حيث أن أول موسم وظّف فيه مستشارين في مركز تقرت حسب مقابلات مع المستشارين كان بنفس العدد للجنسين.

1- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص46

جدول (2) يبين عينة الدراسة وخصائصها حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	%
علم النفس	12	43
علم اجتماع	11	39
علوم التربية	5	18
المجموع	28	100

لاحظ من الجدول أن نسب القادمين من دوائر علم النفس وعلم الاجتماع متقاربة جدا عكس تخصص علوم التربيـــة، وذلـــك راجع حسب المبحوثين إلى العدد الكبير للمتقدمين للتوظيف في رتبة مستشار التوجيه من التخصصين عكس تخصص علـــوم التربية، أما التقارب بين علم النفس وعلم الاجتماع فيعزى إل طبيعة اختبارات التوظيف التي تقدم أسئلة تراعي تخصصـــات المتسابقين، إذ يطلب من المترشح أن يجيب فقط على الأسئلة المتعلقة بتخصصه.

جدول (3) يبين عينة الدراسة وخصائصها حسب متغير مكان العمل

مكان العمل	التكرار	%
مركز التوجيه	2	7
ثانوية	21	75
إكمالية	5	18
المجموع	28	100

يلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة من المستشارين تمارس نشاطها داخل الثانويات وذلك بنسبة 75%، ويرجـــع ذلـــك إلى أن التوظيف داخل الإكماليات لم يكن موجودا إلا في السنتين الأخيرتين بعدما تقرر توسيع تواجد مستشـــاري التوجيـــه ليشمل الإكماليات لتخفيف الضغط على مستشاري الثانويات، أمّا في ما يخص مركز التوجيه فيرجع ذلك إلى نمـــط التعـــين الذي لا يعين مستشارين داخل المركز، إضافة إلى الحاجة التي تتطلب تواجد المستشـــارين بـــالقرب مـــن التلاميـــذ داخـــل المؤسسات.

جدول (4) يبين عينة الدراسة وخصائصها حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	%
من 1إلى 5 سنوات	16	57
من 5إلى 10سنوات	5	18
أكثر من 10 سنوات	7	25
المجموع	28	100

يلاحظ من الجدول أن النسبة الغالبة من المستشارين حديثة العهد بالقطاع بحيث لم يتعدّى عمرها 5سنوات، وذلـــك راجـــع بالأساس إلى سياسة التوسع المنتهجة من طرف الدولة في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي ليشمل جميع أطـــوار التعلـــيم وظهر ذلك في عدد المناصب المالية التي أصبحت تفتحها، حيث أن آخر تعين شهد 9 مستشارين جدد، إما النسب القليلة من المستشارين ذوي الخبرة فيرجعها المبحوثين ذوي الخبرة أنفسهم إلى أن الكثير من زملائهم الذين كانوا معهم قد أحيلوا على التقاعد، وأن نسبة أخرى التحقت بوظائف أخرى خاصة الجامعة.

ثانيا- **عرض نتائج تحليل فرضيات الدراسة**

ف1- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل في تكوينهم تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

لقد أفضى تحليل بيانات المحور الثاني لأداة الدراسة حول صعوبات التكوين التي تواجه مستشاري التوجيه أثناء ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ إلى:

- يواجه مستشاري التوجيه خاصة الجدد منهم والقادمين من دوائر علم الاجتماع صعوبات في التكفل النفسي بالتلاميذ، يرجعونها إلى بُعد تخصصهم عن مجال عملهم، وتقل هذه النسبة لدى المستشارين الأكثر خبرة الذين يعملون على تعويض مشاكل الاختصاص الأكاديمي بالتكوين الذاتي في الميدان.
- يشتكي أغلب المستشارين من عدم تلقيهم لدورات تكوينية لطرق وأساليب التكفل النفسي وخاصة الجدد منهم الذين لم يتلقوا مند تعينهم سوى تكوينا قصيرا لمدة نصف يوم قبل امتحان البكالوريا سنة 2016 اقتصر حسبهم على المواد النظرية دون تطبيق.
- يواجه معظم المستشارين صعوبات كبيرة في تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية التي لم يتلقوا تكوينا حولها حسب رأيهم.

ف2- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل وعراقيل مهنية تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

لقد أفضى تحليل بيانات المحور الثالث لأداة الدراسة حول المشاكل المهنية التي تواجه مستشاري التوجيه أثناء ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ إلى:

- يرى معظم المستشارين أنهم يواجهون عدة عراقيل ومشاكل مهنية تعيق عملهم في التكفل النفسي بالتلاميذ، تتمثل خصوصا في عدم كفاية الوقت المخصص لهذا النشاط، حيث أن معظمهم يشتكي من عدم وجود الوقت الكافي لإجراء مقابلات مع التلاميذ، نتيجة الأعباء الإدارية والتقنية الملقاة على عاتق مستشار التوجيه، واتساع مقاطعة التدخل، التي تصل حسب أحد المبحوثين إلى ثانوية كبيرة ب1800 تلميذ مضاف إليها 6 متوسطات.

ف3- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل إدارية وتشريعية وعلائقية تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

لقد أفضى تحليل بيانات المحور الرابع لأداة الدراسة حول المشاكل الإدارية والتشريعية والعلائقية التي تواجه مستشاري التوجيه أثناء ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ إلى:

- في الوقت التي تشير إليه دراسات أخرى حول معيقات الممارسة المهنية إلى أن المشاكل المهنية تشكل أكبر معيقات التوجيه والإرشاد المدرسي تشير دراستنا إلى أن أكبر الصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه هي المعيقات الإدارية والعلائقية.
- تتمثل أغلب المشاكل في عدم توفر الدعم الكافي من إدارة المؤسسة وعدم تجاوب هيئة التدريس والأولياء لنشاطات الإرشاد، وذلك راجع إلى عدو وضوح الرؤية لديهم بعمل المستشار وعدم إيمان بعض الأولياء بالخدمة النفسية، كما أن بعض المديرين يرون أن المستشار عضو ثانوي تقتصر مهمته على تحليل النتائج وإدخال البيانات الخاصة التوجيه.
- تكليف مستشار التوجيه بأعباء إدارية من طرف المدراء لا علاقة لها بعملهم كمرشدين نفسيين.

- إن الإشراف المزدوج على مستشار التوجيه بين مدير المركز كمشرف تقني ومدير المؤسسة كمدير إداري يشكل عائقا حسب المبحوثين في عمل المستشار خاصة مع غياب التنسيق بينهما إذ يشتكي كل واحد منها من استغلال المستشار أكثر من الآخر.

- يشتكي بعض المستشارين من عدم وضوح القوانين الخاصة بالإرشاد خاصة من طرف المقيمين بالمتوسطات فعلى الرغم من مرور عامين على تعينهم بالإكماليات لا يجدون نصوصا تشريعية تنظم لهم نشاطهم أو تميز عملهم عن نشاط زملائهم بالثانويات.

ف4- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مشاكل وعراقيل في أدوات ووسائل عملهم تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ.

لقد أفضى تحليل بيانات المحور الخامس لأداة الدراسة المتعلق بالوسائل والعراقيل التي تواجه مستشاري التوجيه أثناء ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ إلى:

- يشتكي مستشاري التوجيه من عدم توفر الوسائل والأدوات التي تساعدهم في ممارسة نشاط التكفل النفسي وأهمها عدم توفر مكتب خاص لدى بعض المستشارين في حين يشتكي البعض الآخر من عدم ملائمة المكتب لممارسة المهنة.
- ضعف التجهيز بالوسائل المساعدة لأغلب مكاتب المستشارين كأجهزة الإعلام الآلي والورق والطابعة وغيرها.
- عدم توفير المقاييس والروائز المناسبة للاختبارات النفسية من طرف مركز التوجيه بوصفه الجهة المسئولة عن ذلك.

ف5- تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي صعوبات تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي بالتلاميذ ترجع إلى عامل الجنس ، التخصص، الخبرة المهنية والطور التعليمي.

- من خلال التحليل لبيانات الدراسة والمقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة تبين لنا، أنه لا توجد صعوبات تعيق ممارسة نشاط التكفل النفسي تعزى إلى عامل جنس المستشار، حيث أن كلا الجنسين كانت إجاباتهم متقاربة حول نفس وحجم الصعوبات التي يواجهونها.
- يشكل التخصص الأكاديمي عاملا من عوامل صعوبات التكفل النفسي خاصة بالنسبة للمستشارين الجدد.
- تلعب الخبرة المهنية دورا بارزا في مواجه الصعوبات التي يواجهها التكفل النفسي بالتلاميذ، حيث يعمل المستشار على التغلب على الصعوبات التي ترجع إلى عوامل كالتخصص والوسائل عن طريق الخبرة المهنية والعلاقات التي يصنعها داخل المؤسسة.
- لا يواجه المرشد النفسي صعوبات ترجع إلى الطور التعليمي الذي يعمل به، ففي الوقت الذي يؤكد فيه المستشارين على أن الطور الثانوي أكثر تعقيدا في العمل من الطور المتوسط ويشكل تحديا لهم، يرون أن العمل في الطور المتوسط لا يزال في بداياته ولا يمكن الحكم عليه، والدليل أنه لا يوجد سوى 5منهم بالطور المتوسط فقط.

خاتمة:

إن الجهود الكبيرة المبذولة من أجل توسيع برامج الإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التعليمية الجزائرية لا يمكنها أن تحقق الأهداف المرجوة منها في التكفل النفسي الأمثل بالتلاميذ وتيسير حياتهم الدراسية وتجنيب المنظومة التربوية جملة المشاكل الاجتماعية والتربوية التي تنخر جسمها وتعرقل جهود الرقي بها، إلا من خلال العمل على علاج مختلف الصعوبات والعراقيل المهنية والإدارية والعلائقية وغيرها التي يواجهها مستشاري التوجيه داخل مؤسسات عملهم، وهو العمل الذي يحتاج إلى تضافر جهود جميع الشركاء الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمجالات الإرشاد المدرسي ومصالح التلميذ، من المرشد نفسه إلى الأولياء والإدارة ومركز التوجيه.

مقترحات الدراسة:

من خلال جملة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيمكن اقتراح ما يلي:

- ضرورة زيادة الاهتمام بدراسة الجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ قصد المساهمة في الحد من الظواهر الاجتماعية التي تنخر المؤسسات التعليمية كالعنف والانحراف.

- محاولة إيجاد حلول للصعوبات والمشاكل التي يواجهها مستشار التوجيه حتى يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه ممكن.
- توسيع قاعدة المرشدين والمستشارين لتشمل جميع الأطوار والمؤسسات التعليمية وعدم قصرها على المؤسسات الثانوية فقط لأن حياة الإنسان مرحلة مستمرة وكل مرحلة تتبني على سابقتها مما يستوجب رعايتها منذ المراحل الأولى والاستمرار معها في مختلف هذه المراحل.
- عدم الاقتصار في الرعاية النفسية للتلاميذ على الرعاية التي يمنحها مستشار التوجيه وإنما يتحتّم إدماج هذه الرعاية داخل المنهاج التربوي من خلال مضامين ومقررات تربوية مما يجعل تأثيرها أعمق.

قائمة المراجع

أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2009)،. **المهارات الإرشادية**، عمان، **دار المسيرة**.

أبو شاقور نعيمة المهدي(4و5 ماي 2014). **ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد النفسي التربوي**، أعمال الملتقى الدولي الثامن حول برامج التوجيه والإرشاد النفسي في ظل الممارسات المحلية والتجارب العالمية، جامعة بسكرة، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.

الأكاديمية المهنية للمعلمين(2013). **برنامج التطبيقات التربوية للأخصائي النفسي داخل المدرسة**، مصر.

حناشي فضيلة ومحمد بن يحي زكرياء(2011). **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة**، سند خاص بالتكوين المتخصص، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

الزهران حامد (2003). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، القاهرة، عالم الكتب.

الزهران حامد(1980).**التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، القاهرة، عالم الكتب.

سعدون سلمان وآخرون(2002). **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، منشورات ELGA،

طه فرج عبد الله (2003). **موسوعة هلم النفس**، ط3، القاهرة، دار غريب.

عبيدات محمد وآخرون(1999).**منهجية البحث العلمي**، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

القدافي رمضان محمد(2003). **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة، عالم الكتب.

وزارة التربية الوطنية (جانفي2015). **الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، الجزائر**، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه.

وزارة التربية الوطنية(2004/2003). مديرية التخطيط، العدد42، الجزائر.

وزارة التربية الوطنية(2001)، **النشرة الرسمية للتربية، الجزائر**، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال.

وزارة التربية الوطنية(مارس 1993). **مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية**، الجزائر، مديرية التوجيه والاتصال.

وزارة التربية الوطنية جانفي (1992). **مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني**، الجزائر.

يوسفي حدة(جانفي 2009)، **الحاجة إلى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، دفاتر المخبر، العدد الرابع، جامعة بسكرة، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.

المنشور رقم 212 -91 المؤرخ في 1991/09/18.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

د. سمير أبيش (2018) ، صعوبات التكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية -دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ببعض المؤسسات التعليمية مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلد (05)/ 2018 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص (113-126)